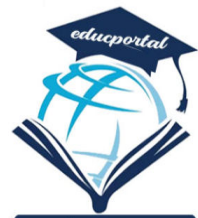




سهرة عائلية

لا شك أن للجلسات والسهرات العائلية دوراً هاماً في توفير السعادة والاستقرار للأبناء.

أثري لغتي



البرايك التعليمية الجزائرية

امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة

الطُقُوس : الاحتفالات

بَغْتَة : فجأة

اسْتَهْوَاهُ : أعجبه

لُبُّ : قلب الثمرة

بِدَاهَة : تلقائية

كَانَ تَحَلُّقُنَا حَوْلَ أَبِي فِي السَّهْرَةِ حَوْلَ الْمَدْفَاءَةِ هِيَ الْفَتْرَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي نَجْتَمِعُ فِيهَا إِلَيْهِ؛ فَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَأْكُلُ مَعَهُ، لِأَنَّ إِصَابَتَهُ بِدَاءِ السُّكْرِ مُنْذُ سِنَوَاتٍ شَبَابِهِ كَانَتْ تَفْرِضُ عَلَيْهِ نِظَامًا خَاصًّا لِلْأَكْلِ، وَمِنْ هُنَا كَانَ يَتَجَنَّبُ الْجُلُوسَ إِلَى مَائِدَتِنَا خَشْيَةً أَنْ تَمْتَدَّ يَدُهُ لِلْمَحْرَمَاتِ عَلَيْهِ بِسَبَبِ الْمَرَضِ.

أَمَّا فِي السَّهَرَاتِ الشِّتَوِيَّةِ فَقَدْ كَانَ يُقَاسِمُنَا أحيانًا أَكْلَ الْبُرْتُقَالِ وَالْجَوَوزِ، وَكَانَتْ إِجْرَاءَاتُ تَكْسِيرِ الْجَوَوزِ وَتَقَشِيرِ الْبُرْتُقَالِ الَّتِي تَتَوَلَّاهَا أُمِّي غَالِبًا مِنْ بَيْنِ الطُّقُوسِ الَّتِي نَحْرِصُ عَلَى حُضُورِهَا، وَكُنْتُ أَتَعَجَّبُ كَيْفَ يُفَضِّلُ أَبِي أَكْلَ الْبُرْتُقَالِ الْحَامِضِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ نَحْنُ الصُّغَارَ نَتَنَازَعُ صِنْفًا مِنَ الْبُرْتُقَالِ الْحُلُوِّ، لَمْ أَعُدْ أَجِدْ لَهُ أَثَرًا فِي الْأَسْوَاقِ الْيَوْمَ.

وَكَانَ اسْتِهْلَاكُ الْأُسْرَةِ لِلْجَوَوزِ عَالِيًّا؛ فَهُوَ، زِيَادَةً عَنْ سَهَرَاتِ الشِّتَاءِ يُسْتَعْمَلُ فِي صُنْعِ الْحَلْوَيَّاتِ، لِأَنَّ وُجُودَ بَعْضِ أَصْنَافِ الْحُلُوى كَانَ ضَرْوْرِيًّا عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ، وَلَيْسَ فِي الْأَعْيَادِ فَقَطْ، فَلَمْ يَكُنْ يَصِحُّ أَنْ يَأْتِيَ زَائِرٌ عَلَيَّ حِينَ بَغْتَةٍ، دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي وَسْعِ أُمِّي أَنْ تُقَدِّمَ لَهُ بَعْضَ الْحَلْوَيَّاتِ.

أَذْكُرُ أَنَّ مَنْظَرَ جَوْزَةٍ بَيْضَاءَ، قَشَرْتُهَا نَاصِعَةً، اسْتَهْوَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَصْرَّ عَلَى أَنْ يَكْسِرَهَا بِنَفْسِهِ، وَكَمْ كَانَتْ دَهْشَتُهُ وَدَهْشَتُنَا كَبِيرَةً عِنْدَمَا وَجَدَ بِدَاخِلِهَا كُتْلَةً سَوْدَاءَ لَا تُشْبِهُ لُبَّ الْجَوَوزِ مِنْ بَعِيدٍ وَلَا مِنْ قَرِيبٍ. — «أَعُوذُ بِاللَّهِ... هَذِهِ الْجَوْزَةُ مِثْلُ الْمُنَافِقِ» كَانَ تَعْلِيْقُهُ. وَضَحِكْتُ أُمِّي لِتَعْلِيْقِهِ، وَضَحِكْتُ مُعْجَبًا بِبِدَاهَةِ التَّعْلِيْقِ وَدِقَّةِ التَّشْبِيهِ.

محمد الميلي - ضمن : مبارك الميلي - تاريخ الجزائر في القديم وحديث ج 1 - ص 19



البرايك التعليمية الجزائرية

امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة